

من واجبه اصلاحه فسنّ لهم التراويح أوائل الليل من الشهر وجمع الناس عليها حكماً مبرماً، وكتب بذلك الى البلدان ونصب للناس في المدينة امامين يصليان بهم التراويح اماماً للرجال واماماً للنساء وفي هذا كله أخبار متواترة. وحسبك منها ما أخرجه الشيخان في صحيحهما (1) من أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: من قام رمضان - أي بأداء سننه - إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه، وأنه صلى الله عليه وسلم توفى والامر كذلك - أي وأمر القيام في شهر رمضان لم يتغير عما كان عليه قبل وفاته صلى الله عليه وسلم - ثم كان الامر على ذلك في خلافة أبي بكر وصدرًا من خلافة عمر .

وأخرج البخاري في كتاب التراويح أيضاً من الصحيح عن عبدالرحمن بن عبد القاري (2) قال: خرجت مع عمر ليلة في رمضان الى المسجد فاذا الناس أوزاع متفرقون، الى أن قال: فقال عمر: اني أرى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد كان أمثل، ثم عزم فجمعهم على أبي بن كعب [قال] ثم خرجت معه ليلة أخرى والناس يصلون بصلة قارئهم. قال عمر: نعمت البدعة هذه. الحديث

قال العلامة القسطلاني في أول الصفحة الرابعة من الجزء الخامس من ارشاد الساري في شرح صحيح البخاري عند بلوغه الى قول عمر في هذا الحديث: نعمت البدعة هذه. ما هذا لفظه: سماها بدعة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسنّ

---

1- فراجع من صحيح البخاري كتاب صلاة التراويح ص 233 من جزئه الاول، و راجع من صحيح مسلم باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح من كتاب صلاة المسافرين وقصرها ص 283 والتي بعدها من جزئه الاول.

2- عبدالقاري بتنوين عبد وتشديد ياء القاري نسبة الى قارة وهو ابن ديش بن ملح بن غالب المدني، كان عامل عمر على بيت المال وهو حليف بنى زهرة، روى عن عمر وأبي طلحة، وأبي أيوب، وأبي هريرة، وروى عن ابنه محمد، والزهرى، ويحيى بن جعدة بن هبيرة، مات سنة ثمانين وله ثمان وسبعون سنة.

